الجامعة الإسلامية بمنيسوتا أمريكا
الفرع الرئيسي المعتمد

ضمن فعاليات برنامج الدورات الرمضانية

عام ١٤٤٤ هـ

تدعوكم لحضور دورة مجانية بعنوان

شرح كتاب الأمثال في القرآن لابن القيم

آلاء ممدوح محمود

دكتوراه العقيدة و أصول الدين

محاور الدورة

الأمثال في القرآن من ناحية الوحدة الموضوعية

الدورة متاحة للنساء فقط

شهادة حضور معتمدة من الجامعة

الأحد و الثلاثاء خلال شهر رمضان المبارك

الحادية عشرة صباحا بتوقيت مكة المكرمة

http://Www.iuminnesotausa.com

+966 569725331 السعودية | +60132888758 ماليزيا | +1 (972) 878 - 7885 أمريكا

+962778989770 | IUMUSA1 | IUOFMCOM | islamic.university.minnesota

تلخيص الأمثال في القرءان

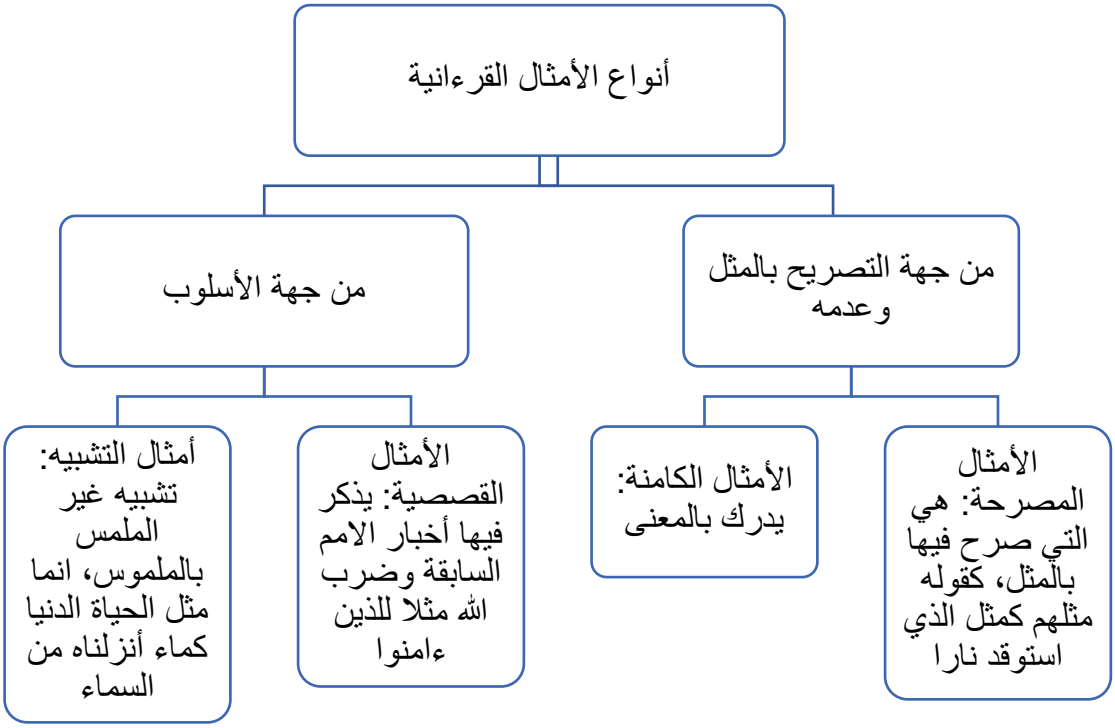

فصل: المنافقون في كتاب الله

وهذا يتضمن مثلين: مثل ناري، ومثل مائي

قال تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20)} (البقرة).

هذه الآية نزلت في المنافقين، وذلك لأن الله ذكر في أوائل سورة البقرة الى ثلاثة أقسام:

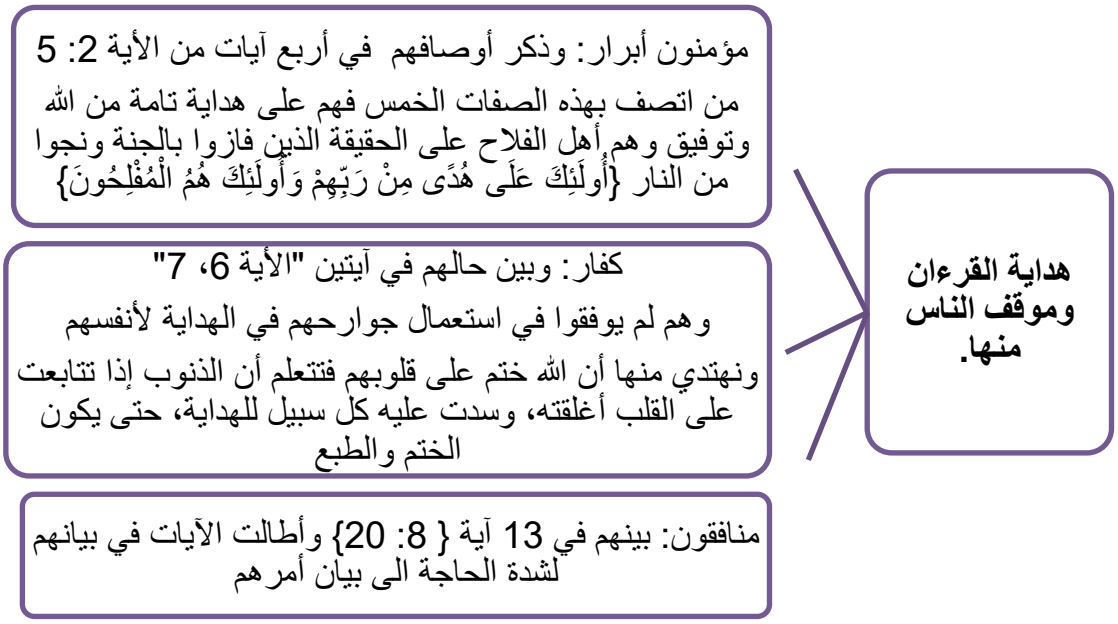

وهذه السورة معنية أصالة بمسألة الهداية، وهي من بدايتها تتكلم عن الإهتداء، "ذلك الكتاب لاريب فيه هدى ... أولئك على هدى من ربهم"

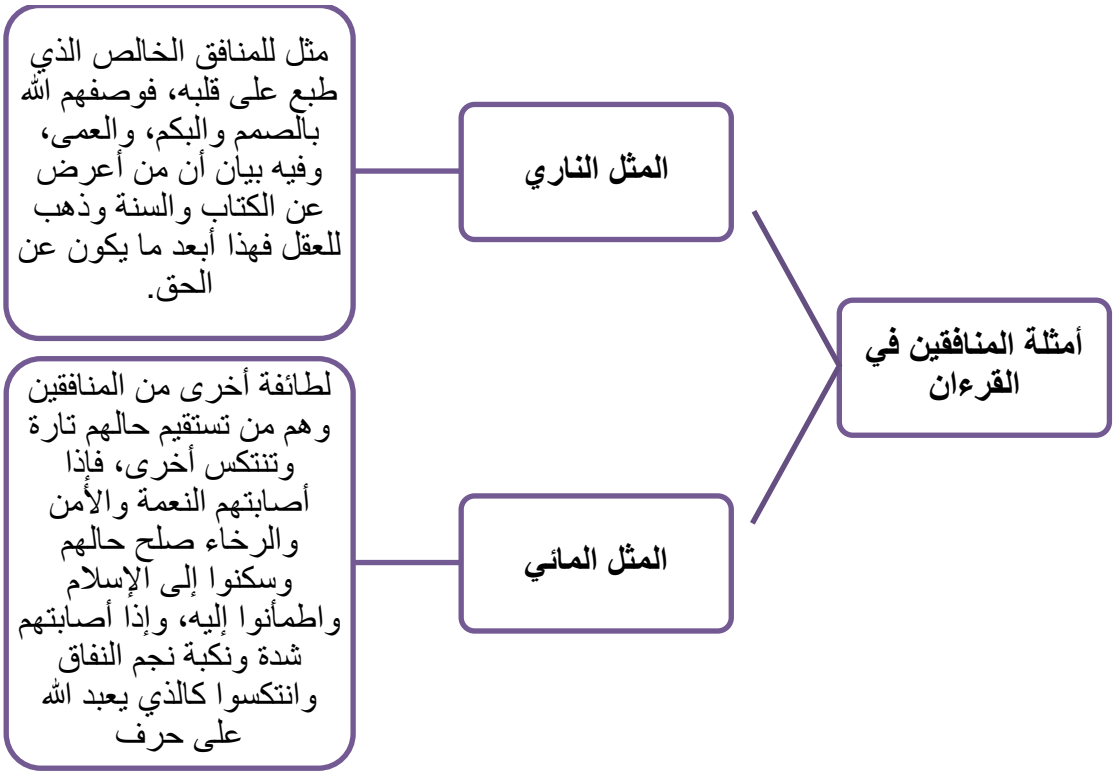

- **فصل: وقد ذكر سبحانه المثلين المائي والناري في سورة الرعد ولكن في حق المؤمنين**

فقال تعالى: (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (الرعد: 17).

أمثلة المؤمنين في سورة الرعد

المثل المائي

شبه الوحي الذي أنزله لحياة القلوب والأسماع والأبصار بالماء الذي أنزله لحياة الأرض وشبه القلوب بالأودية فقلب كبير يسع علما عظيما كواد كبير يسع ماء كثيرا وقلب صغير إنما يسع بحسبه كالوادي الصغير

وكما أن السيل إذا خالط الأرض ومر عليها احتملت غثاء وزبدا فكذلك الهدى والعلم إذا خالط القلوب أثار ما فيها من الشهوات والشبهات ليقلعها ويذهبها وإذا جاءت شمس النبوة والرسالة تبددت الظلمات والأوهام والتصورات الفاسدة فهو مهما كان مبهرجاً فإن العبرة بالحقائق، وما عدى ذلك فإنه سرعان ما يضمحل ويزول.

المثل ناري

فقال: (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ) الزبد وهو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به فيرمى ويطرح ويذهب جفاء فكذلك الشهوات والشبهات يرميها قلب المؤمن ويطرحها ويجفوها كما يطرح السيل والنار (عن ابن عباس في تفسير الآية: هذا مثل ضربه الله، احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله: فَأَمَّا الزَّبَدُ: وهو الشك، فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ: وهو اليقين)

ثم قال ابن القيم: (ومن لم يفقه هذين المثلين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس من أهلهما والله الموفق)

وهنا اشترط ابن القيم لمن يكون من أهل هذين المثلين من المؤمنين:

أن يتفهمهما ويتدبرهما فهمًا دقيقًا، بحيث يكون على بصيرة تنجلي له الشبهات، لا تنطلي عليه الأباطيل

أن يُعمل فكره لاستنباط العواقب

أن يستنبط ماذا أراد الله بهما

قال بعض السلف: كنت إذا قرأت مثلاً من القرآن فلم أفهمه، بكيت على نفسي؛ لأن الله تعالى يقول: وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

فصل: مثل الحياة الدنيا

فصل: ومنها قوله تعالى: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (يونس: 24).

شبه سبحانه الحياة الدنيا في أنها تتزين في عين الناظر فتعجبه بزينتها ويهواها اغترارا منه بها حتى إذا ظن أنه مالك لها قادر عليها سلبها بغتة

شبهها بالأرض التي ينزل الغيث اليها، فيحسن نباتها فيغتر به ويظن أنه قادر عليها مالك لها فيأتيها أمر الله كصاعقة، فتصبح كأن لم تكن قبل فيخيب ظنه وتصبح يداه صفرا منهما

الحمد لله